دورة الاستعداد لمناظرة التاسعة 2023 /2022	المناظرة البيضاء الخامسة في مادّة العربيّة:	الأستاذان: وسيم هدريش وسليم التريكي

النصّ:

إنّ الفن في رأي العديد من الفلاسفة وعلماء الفن والجمال، نشاطٌ يجعل للمتعة صفة «النّزاهة الخالصة» الّتي لا تشوبها شائبة من أغراض، أو نفعية، أو مصلحة. وربما كان هذا أيضا هو المعنى الذي قصد إليه المفكر الألماني "لانج" حينما عرّف الفن بقوله: "إنّه مقدرة الإنسان على إمداد نفسه، وغيره بلذّة قائمة على الوهم، من دون أن يكون له أيّ غرض شعوريّ يرمي إليه سوى المتعة المباشرة". **وشبيه بهذا التّعريف أيضا ما ذهب إليه الفيلسوف الإنكليزي شلّي**، حينما يقول: "إنّ الفنّ هو إنتاجُ موضوع ... يكون من شأنه توليد لذّة إيجابية لدى صاحبه من جهة، وإثارة انطباعات ملائمة لدى عدد معيّن من النظّارة، أو المستمعين من جهة أخرى، بغض النّظر عن أيّ اعتبار آخر قد يقوم على المنفعة العملية، أو الفائدة الشخصية". وهذا الإمام عبد الحميد بن باديس (4 ديسمبر 16/1889 أفريل 1940) يقرّب إلى أذهاننا مفهوم الفن وهو يتحدّث عن الفن الأدبيّ: "الفن هو إدراك صفات الشيء على ما هي عليه من حُسْنٍ وقُبْح، إدراكا صحيحا، والشعور بها كذلك شعورا صادقا، والتّصوير لها تصويرا مطابقا بالتّعبير عنها بعبارات بليغة في الإبانة، والمطابقة للحال".

فأيّ منزلة للفنّ في حياتنا؟

اعلم أنّ الفنون نتاجاتٌ إنسانية ضرورية تفرضها ضرورات غريزية في النّفس البشريّة، وهي وسيلة أساسية للتّعبير والتّواصل بين البشر، كما أنّها أداة لصناعة الجمال والتّزيين لشتّى مناحي الحياة الإنسانية. بل تحمل الفنون خبرات وتجارب الحياة، ولذلك فهي وسيلة راقية لتنوير وتعليم الإنسان، وتربية ذوقه، وحسّه الجمالي.. إنّ الشعب الّذي تنمو فيه الفنون والآداب هو شعبٌ متطوّرٌ. إنّ قيمة الفنون في حياتنا ليست موضع شكٍّ، أو خلاف.. فكلّ إنسان مفطورٌ بطبْعه على محبّة الفنون، فهو يحسّ في أعماقه بالانجذاب إليها، على أساس أنها مجلبةٌ للذّة والسّرور، والنفس ميّالةٌ بفطرتها إلى الخير والجمال والحقّ والفضيلة.. والفنّ هو محاكاة الجمال الطّبيعي وصناعته.

اطلعت على أكثر من 26 دراسة عن الفنّ، فتأكّدت أنّ الفنّ أداة السّموّ والإمْتاع... ووسيلة لحفْظ الهُويّة، ومن هنا نتبيّن أنّ الفن أداة للسموّ بالمجتمع، وإمتاعه، وإقناعه وخدمته، حيث يمثّل جزءاً من ثقافة أيّ أمة من الأمم. وقد عرفت الثّقافة الإسلامية فنوناً قوليّة وشعبيّة انتشرت في البلاد العربية والإسلامية منذ القرن (1هـ)، وخاصة فنون الشعر الغنائي، والنّثر الفني، والسّيَر الشعبية، والقصص الخيالية، والتاريخية، فضلاً عن فنون الهندسة المعمارية، والرّسم، والخطّ، والزّخرفة سواء على الورق، أو الجدران، أو المحاريب، أو مداخل القصور والمساجد.. وغير ذلك. بيد أنّ الاحتكاك مع حركات الاستعمار الأوروبي وطلائع التّنصير والثّقافة الغربيّة مهّدت لازدهار فنون جديدة كانت معرفةُ المسلمين بها محدودة، أو غير واضحة مثل المسرح، والسينما والأوبرا، ومؤخّرًا دراما التّليفزيون.

عن بشير خلف بتصرّف:

https://www.diwanalarab.com

الفهم:

1- استخلص من تعريفات الفنّ ثلاث ميزات له:
الميزة الأولى: إمداد الفنان والمتقبل باللذّة،
والميزة الثانية إثارة انطباعات ملائمة لدى المتقبلين،
والميزة الثالثة جعل الإنسان يدرك صفات الأشياء ويشعر بجمالها أو قبحها.

2- ماذا اعتبر الكاتب الفنّ؟
اعتبر الكاتب الفنّ نتاجا ضروريّا ووسيلة أساسية للتواصل.

3- ما الّذي يحققه الفنّ في الإنسان؟:
يحقّق الفنّ السموّ للمجتمع والإمتاع للفرد ويحفظ هُويّة الأمّة.

4- إيت بالمطلوب:
ضرورية ≠ كماليّة خالصة≠ شائبة
محاكاة = تقليد طلائع = أوائل

5- أيحقّ للفنّان أن يتكسّب من فنّه؟ علل جوابك:
نعم، يحقّ للفنّان أن يتكسّب من فنّه، لأنّه تعب وشقي في إنتاجه، وبالتالي من حقّه أي يستفيد منه كما أفاد به غيره فأمتعه وسما بروحه، إذن من حقّه أي يتّخذ فنّه مورد رزقه.

اللغة:

1- حدّد قرائن الاستئناف في الجملة البارزة الخطّ في النصّ:
وشبيهٌ بهذا التّعريف أيضا ما ذهب إليه الفيلسوف الإنكليزي شلّي:
عدد القرائن: (بالأحرف): ثلاثُ قرائن.
القرائن: واو الاستئناف+ اسم إشارة "هذا"+ ليست الأولى (وردت وسط النصّ)

2- اكتب الأرقام بالأحرف مع الشكل التامّ:
أ- وهذا الإمام عبد الحميد بن باديس الّذي ولد يوم 4 ديسمبر في السنة 1889 ..... يوم الرابع من ديسمبر في السنة التاسعة والثمانين وثمانِ مائة وألف وتوفّي يوم 16 أفريل سنة 1940 السّادس عشر من أفريل سنة أربعين وتسعِ مائة وألف يقرّب إلى أذهاننا مفهوم الفنّ.
ب- وقد عرفت الثّقافة الإسلامية فنوناً قوليّة وشعبيّة انتشرت في البلاد العربية والإسلامية منذ القرن (1هـ) الأوّل هجريّا.
ت- قرأت 26 ستًّا وعشرينَ دراسةً عن الفن.

3- حلّل الجملة (ت) التي تحصّلت عليها من التّمرين السّابق:

قرأت ستًّا وعشرينَ دراسةً عن الفن.		
ف. فا.	مميز: مر. عطفي	تمييز: مر. نعتي
	مف. به1: مر. بالتمييز	
ج. ف. ب		

4- تصرّف في الجملة الخبريّة التّالية لتتحصّل على المعنى المطلوب منك:
والفنّ هو محاكاة الجمال الطّبيعي وصناعته
أ- استفهام يفيد التذكير بمعلوم: أليس الفنّ هو محاكاة الجمال الطّبيعيّ وصناعته
ب- استفهام عن ماهية الفنّ: ما الفنّ؟

5- حلّل جملة الاستفهام التالية:

فـــأيّ منزلة للفنّ في حياتنا		
ح. مبتدأ: اس م. إضافي	خبر: مف. فيه م. جرّ للمكان: م. بالجر	
ج. اس. ب		

6- أنتج حسب المطلوب، في محور الفنون:
أ- جملة يفيد فعلها اليقين من وقوع الفعل في المستقبل القريب:
سيغزو الفن الرّاقيّ أرجاء العالم.
ب- جملة يفيد فعلها الامتناع في الماضي:
لو ساد الفنّ عالمنا لما قامت الحروب.
ت- جملة يكون فعلها في صيغة الماضي ويدلّ على زمن الحاضر:
في يومنا هذا غلب الفنّ الهابط على الأذواق.

7- ثنّ ثمّ اجمع كل اسم مقصور أو منقوص أو ممدود مع الشّكل التامّ:
إنّ للفنّ سحره السّامي ورونقه الراقي، ورغم ذلك فقليل هم الّذين يقدّرون المستوى الحقيقيّ للأعمال الفنّية، ولذلك نتوجه بالنداء أن تولي المدارس اعتناء خاصّا بالفنون، فالحياة من دونها صحراء أو هي سماء بلا نجوم.
التثنية: إنّ للفنّ سحريْه السّاميْن ورونقيْه الرّاقييْن..... المستويَيْن الحقيقيَّيْن ... بالنّداءيْن ... اعتناءيْن خاصّيْن .... صحراوان ... سماوان ...
الجمع: إنّ للفنّ أسحاره السّامية وروانقه الراقية ... المستويات الحقيقيّات... بالنّداءات ... اعتناءات خاصة ... صحاري ... سماوات ...

8- حدّد وزن كل فعل ومعناه وفق سياقه في النصّ:

الفعل	نتبيّن	مهّدت
الوزن	تفعّل	فعّل
المعنى	التحوّل	الجعليّة

الإنتاج: (25 سطرا):

لاحظ بعض زملائك كثرة الفنون التي تعتمد على الإغراء والإثارة، فعبّروا لك عن استيائهم من الفنّ الّذي صار وسيلة لإفساد المجتمعات وهدر أوقاتها وأموالها، فبيّنت لهم أنّ الفنّ، ورغم سوء توظيفه من بعض الانتهازيّين، يظلّ له دور كبير في تهذيب الفرد والسموّ بروحه والرقيّ بالمجتمعات.

انقل مداخلتك واحرص على تنويع حججك:

بينما كنّا في حصّة شرح نصّ من نصوص محور الفنون، إذ عبّر ثلّة من زملائي عن استيائهم من الفنّ لكثرة اعتماده على الإغراء والإثارة، حتّى صار وسيلة الانتهازيّين لإفساد المجتمع وهدر أوقات النّاس وأموالهم. ومع ما قدّموه من حجج مستقاة من الواقع، إلا أنّني عزمت على أن أبرهن لهم على خلاف ما ذهبوا إليه، فقلت لهم: "لعلّكم، يا أصحابي محقّين في التذمّر ممّا وصل إليه حال الواقع الفنّي اليوم، حيث تفشّى استغلاله بطرق قذرة تقوم على الإثارة والإغراء من أجل إفساد الأخلاق فصارت بعض الفنون سببا في إضاعة الوقت وهدر الأموال والانحدار بالأخلاق والأذواق، غير أنّ هذه الصّورة الّتي لكم عن الفنّ، لم تكن يوما الصّورة الكاملة، بل إنّ للفنّ دورا كبيرا في تهذيب الفرد والسموّ بروحه والرقيّ بالمجتمعات، فقد أثبتت الدّراسات العلميّة أنّ للموسيقى الرّاقية الهادئة دورا في تهذيب الفرد وتخفيف التوتّر، بل وفي تسريع العلاج، وقد كان الرّازي أوّل من وظّف الموسيقى في علاج المرضى. وصارت الفنون خير وسيلة لغرس القيم النّبيلة مثل حبّ الوطن وتحميس الجيوش للذّود عنه في حال الحرب، وهذا ما تقفون عليه في أغاني الجنود منذ القديم وإلى يومنا هذا. كم من أغنية حرّكت في القلوب حبّ الوطن أو الأمّ أو برّ الوالدين؟ وكم من لوحة أثّرت في مجرى الحروب؟ فلوحة جارنيكا لبيكاسو أثّرت في موقف السياسيّين من الحرب العالميّة الثّانية، وكان لصورة الطّفلة الفيتيامينية الفارّة من الحرب تأثير في الرّأي العام الأمريكيّ، ممّا دفع أمريكا لإيقاف غزوها للفيتنام. ولقد كان لكم في تراثنا العربيّ خير دليل على احتفاء أجدادنا بالفنون عامّة والشّعر خاصّة، حتّى أنّهم أقاموا له سوقا وعلّقوا أنفس القصائد على جدار أقدس الأماكن، الكعبة المشرّفة. وإنّنا لا نكاد نتعرّف على هويّة حضارة أو ثقافة أو شعب إلاّ من خلال فنونها، فإن كانت فنونا عظيمة كانت الحضارة عظيمة، وأمّا إذا كانت الفنون مهمّلة القيمة كانت دليلا على انحطاط ذلك الشعب وتخلّفه. أتذكرون ماذا قال أحمد أمين؟ ألم يبرهن لنا عن دور الفنّ في تحفيز الإنسان على أن يتحضّر، فترك الكهوف وبنى المدن، وارتقى بحياته وحرص على البعد الجماليّ في كلّ ما تصنع يداه. أتُرانا نكون بشرا راقين مهذّبين لولا ذاك الفنّان الّذي فتّح بصائرنا على الجمال وأثار فينا الشّعور به وجعلنا نحرص على حضوره في بيوتنا وفي شوارعنا، وفي أنفسنا، "وفي أنفسكم أفلا تبصرون"؟ لم تحرصون على لياقة هندامكم وتسريحة شعركم؟ لم تتعطّرون؟ أليس ذلك لحبّ فطريّ للفنّ والجمال؟

وإذا بوجوه أصدقاء الفصل تتطلّق مستبشرين بما قلت لهم، ووعدوا أن يكونوا للفنّ الأصيل الصّادق ناشرين، عسى أن يغدو هو الظّاهر على كلّ الأشكال السلبيّة له.